موقف العين الكواشي وفيه نظر لان الزمان اذ لم يكن خبرا عن الجثة ولا حالا منها ولا
وصفا لها لم يكن بدلا منها ولكن ان جعلت اذ بمعنى ان المصدر رينة وهو منقول حسن
بدل الاشتمال وتقديره واذكر مريم انتباذها اه وجوز البيضاوي ان يكون بدل كل لان
المراد بمريم قصتها وبالظرف الامر الواقع فيه وهما واحد او انه ظرف لمضاف مقدر وقال
ابو حيان في النهر انه ظرف لماض لا يعمل فيه اذكر لانه مستقبل بل التقدير واذكر ما
جرى لمريم في وقت كذا قوله ولا بد قال في الصحاح وقولهم لا بد من كذا اي لا فراق
منه قوله ويسمى العامل المتعلق بفتح اللام ويسمى المعمول متعلقا بالكسر هم
والسر في ذلك ان المتعلق هو المثبت والمثبت بالكسر هو المعمول الضعيف وبالفتح
هو العامل القوي ويصح الفتح في المعمول والكسر في العامل لان التعلق نسبة
بينهما فكل منهما متعلق ومتعلق بفتح اللام وكسرها قوله لا تتعلق بشيء وذلك
كالباء في كفى بالله شهيدا او وما ربك بغافل ومن في قوله تعالى من اله غير الله وفي قوله
تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم والسر في عدم تعلق الزائد ان الحروف الاصلية
دخلت لربط الافعال القاصرة عن الوصول الى الاسماء بالاسماء والزائد انما دخل في الكلام
تقوية وتوكيدا ولم يدخل للربط ومثل الزائدة الاصلية التي اشبهتها فلا تتعلق
ايضا بشيء الحاقا لها بالزائدة فمنها لعل في لغة عقيل كقوله لعل ابي المغوار منك
قريب فلعل حرف جر شبيه بالزائد ومجرورها في موضع رفع بالابتداء ابدا لبل ار ...
ما بعده على الخبرية ومنها لولا في قول من قال لولاي ولولاك ولولاه على قول
سيبويه انها جارة للضمير فانها بمنزلة لعل في ان ما بعدها في موضع المحل بالابتداء
ومنها رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرورها مفعول في
الثاني ومبتدا في الاول ومنها خلا وعدا وحاشا اذا جررت قوله تارة يكون عاما
وتارة يكون خاصا الخ مقتضاه ان الاقسام اربعة الاول ان يكون عاما واجب
الحذف الثاني ان يكون خاصا واجب الحذف الثالث ان يكون خاصا جائز الحذف
الرابع ان يكون عاما جائز الحذف وهذا التقسيم صحيح عقلا اما بحسب الخارج فالقسم
الرابع غير موجود بخلاف بقية الاقسام قوله فان كان عاما واجب الحذف ربما
اوهم ان العام قد يكون جائز الحذف مع انه لا يكون الا واجبه فلو قال فان كان عاما

كان

كان واجب الحذف سمي الظرف مستقرا لكانه اولى قوله او وقعا حالا ومنه قوله تعالى
فخرج على قومه في زينته واما قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية انه
مستقر اهو المتعلق الذي يقدر في امثاله قد ظهر والصواب ما قال ابو البقاء وغيره
من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون
خاص والظرف لغو قوله اعراب الاستعاذة اعوذ اصله اعوذ بسكون العين وضم
الواو مثل اقتل استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى العين وبقيت ساكنة
ومصدره عوذ ومعاذ وعياذ قال ابن عطية ومعنى الاستعاذة الاستجارة والتحيز
الى الشيء على معنى الامتناع به من المكروه والشيطان اسم لكل جني متمرد كافر وقيل
لكل متمرد من الجن والانس وغيرهما واختلف في اشتقاقه فقالت الحذاق هو فيعال
من شطن اذا بعد لانه بعد عن الخير ومن رحمة الله ومنه قولهم نوى شطون اي بعيدة
قال الاعشى نات بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد بها رهين ومنه
قيل للحبل شطن لبعد طرفيه وامتداده وقال قوم انه شيطان ماخوذ من قولهم شاط
اذا هاج واحترق ونحوه فهو فعلان ويرد على هذه الفرقة ان سيبويه حكى عن العرب
تقول تشيطن فلان اذا فعل افعال الشياطين فهذا بين انه تفعيل من شطن ولو كان
من شاط لقالوا تشيط وقال الجوهري والشيطان نونه اصلية ويقال زائدة فان
جعلته فيعالا من قولهم تشيطن الرجل صرفته وان جعلته من تشيط لم تصرفه
لانه فعلان والرجيم فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح ونحوه ومعناه انه رجم باللعنة
والمقت وعدم الرحمة وقيل هو فعيل بمعنى فاعل اي يرجم غيره بالاغواء والوسواس
قوله غير نعت الذين فان قلت الذين معرفة وغير لا تتعرف بالاضافة فلا يصح
ان تكون صفة له والجواب من وجهين احدهما ان غيرا اذا وقعت بين متضادين وكانا
معرفتين تتعرف بالاضافة كقولك عجبت من الحركة غير السكون وكذلك الامر
هنا لان المنعم عليه والمغضوب عليه متضادان الثاني ان الذين قريب من
النكرة لانه لم يقصد به قوم باعيانهم وغير المغضوب عليهم قريب من المعرفة
بالتخصيص الحاصل لها بالاضافة فكل واحد منهما فيه ابهام من وجه واختصاص
من وجه قاله ابو البقاء قوله متعلق بيعبد او قيل متعلق بمحذوف تقديره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)